

التسلط الأبوي من وجهة نظر المراهقين

أ.د. اسيل عبد الكريم

أ.د. صالح نهير الزاملي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الفصل الأول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يُنظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها أساس استئناس طبيعة الطفل ، وبعد الدور الوالدي فيها دور إرشاد وتوجيه ودور قدوة للصغير كي يحاكي والده . وهذا بدوره يشكل سلوك الطفل ، ويستعمل الآباء والأمهات العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية ومن المعروف أن هذه الأساليب لها تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الجوانب الانفعالية والاجتماعية للأطفال . (الخضراء، ٢٠١٣: ١) ، فكثيرا من الآباء نجدهم يحبوا أبنائهم لدرجة الجنون، وهذا ليس بشيء خطأ من وجهة نظر الآباء ولكنهم لا يشعرون أنهم بهذه الطريقة قد يدمرون أطفالهم وخاصة في مرحلة الشباب وأنني أتصور أطفال في أسرة لها حياة تكاد تكون متماسكة بعض الشيء وارتباط الآباء بالأطفال يجعلهم يتدخلون في كل شيء في حياة الأبناء ، وهنا تكمن المشكلة في تسلط الآباء ، وهذه المشكلة لا يعلمها الآباء عن أبنائهم وهذا بسبب التدليل الزائد للأبناء في مرحلة الطفولة مما يؤثر ذلك على هوية الطفل وشخصيته. (بديع، ٢٠١٤: ١) ، من الأساليب والاتجاهات الخاطئة في تربية الأبناء ، ونعني به تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى وإن كان ذلك التدخل الوالدي مشروع . (آل عباس، ٢٠١٧: ١)

يعدّ التسلط من الظواهر التي تطغى على بعض المجتمعات بشكل ملفت وتعود هذه الظاهرة إلى نوعية وتركيب الأسرة وطرائق تربيتها لأبنائها إذ إنها المسؤولة الأولى عن انتشار هذه الظاهرة لأنها يمكن ان تنشئ وتهيئ ابنها على ان يكون متسلطاً أو متسامحاً، كما ان التواصل المبني على



الاحترام والود والعطف والتلاحم بين الطفل والأسرة أو المدرسة أو الإخوة أو الأصدقاء يعتبر أهم خطوة للقضاء على التسلط وبناء علاقة جيدة بين كل الأطراف . (الغدير ، ٢٠٠٩ : ١)

أهمية البحث

تحتل رعاية الطفل والعناية به أهمية عالمية كبيرة وذلك نتيجة تطور الأبحاث العلمية التربوية في مجال دراسة الطفل واحتياجاته ، فإذا ساد الأسلوب التسلطي في الجو الأسري فإنه سوف يترك أثر عميق في شخصية الطفل وحاضره ومستقبله .

وتأتي أهمية البحث من النقاط الآتية :

١. التعرف على الأسلوب التسلطي المتبع من قبل الأهل في التنشئة الاجتماعية وأسبابه وأثاره والحلول المطروحة .
٢. معرفة بعض الحلول المطروحة للتخلص من الأسلوب التسلطي .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي على التعرف على مظاهر التسلط الأبوي من وجهة نظر المراهقين .

حدود البحث

أجريت هذه الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة (ذكور ، إناث) في مدارس مدينة الكوت للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

تحديد المصطلحات

التسلط

تشدد الوالدين أو أحدهما في معاملة الابن وصرامة كبيرة في ضبطه ويعاقبونه على أخطائه مهما كانت صغيرة أو يهددونه بالعقاب باستمرار، كما يسمح الآباء لأنفسهم بضرب الابن إذا عصى الأوامر ولم يستجيب لطلباتهم . (مصباح، ٢٠١٣: ٩٧)

"سيموننز": الآباء المتسلطين على "أنهم الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق ويكونون صارمين ومستبدين معه يهددونه ويؤنبونه أو يحاولون دفعه إلى أدنى مستويات نموه". (غالب، ٢٠٠٩: ٦٠)

المراهقة:

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور " راق " الغلام أي بلغ مبلغ الرجال فهو مراهق، ورايق الغلام فهو مراهق إذ قارب الاحتلام والمراهق الغلام الذي قارب الحلم .(بن منظور ،١٩٩٧: ١٧٠)

التعريف الاصطلاحي: تعددت الأفكار والآراء والاتجاهات في دراسة المراهقة لدرجة أصبح من العسير اعتماد تعريف دقيق لهذه المرحلة، فأصحاب الاتجاه البيولوجي يرون " ان المراهقة مرحلة تسبق البلوغ وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج " (البهي، ١٩٩٧: ٢٧١) ، وفي نفس الاتجاه يرى بعضهم " أنها الاقتراب من الحلم والنضج .(الجماني، ١٩٩٤: ١٦٩)

الفصل الثاني / الإطار النظري والدراسات السابقة

- التسلط الوالدي تعريفه

يُعرف التسلط الوالدي على أنه نمط من التنشئة الأسرية الذي يتبعه الآباء وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ، ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دون مراعاة لفرديتهم ، وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم ، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق. (العمر، ٢٠٠٤: ١٥١)

التسلط الأسري

لنا أن نتصور شخصية هذا الطفل في مرحله الطفولة كيف ستتكون شخصيته وسط كل هذا الخوف والرعب عليه من أي تجربة جديدة ، علماً بأن شخصية الطفل تتكون في السنوات الأولى من مرحلة الطفولة ، وقد أجمع علماء النفس أن هذه المرحلة من الحياة هامة للغاية لتحديد ماهية الشخصية ورسم معالم شخصية وسلوكيات الطفل وتبلور قدرات الطفل الذهنية والاجتماعية، وكلما كانت هذه المرحلة في حياة الطفل سوية وتتمتع بالاستقرار العاطفي والنفسي مع وجود روافد ثقافية وعناية ورعاية وحنان، كلما نمت وتفتحت شخصية الطفل لكسب المواهب وأصبحت شخصية الطفل قوية وقدراته متطورة.

التسلط والخضوع

هؤلاء الآباء يخشون على أطفالهم من أي تجربة تؤدي بهم إلى الفشل أو الإحباط ، وبالتالي ليس لدى الأبناء الاختيار خوفاً من الآباء على الأبناء من الندم لسوء الاختيار وهذا ما يسمى بالتسلط الأبوي ، والتسلط الأبوي وتأثيره على الأبناء:

١. التسلط الأسري يؤدي إلى إضعاف شخصية الطفل وعدم تحمل الطفل المسؤولية حتى في مرحلة المراهقة والنضوج .

٢. التسلط الأسري يؤدي إلى تمرد الابن على سلطة والديه وعدم احترامه لوالديه أو تطبيقه لقوانينهما.

٣. التسلط الأبوي يؤدي إلى تحول الابن إلى شخص غير قادر على التكيف الاجتماعي لأنه لم يخوض التجارب الحياتية التي تؤهله لذلك .
٤. التسلط الأبوي يؤدي إلى الخوف فالابن يكون دائم الخوف من والديه، فتتعدم العلاقة بينه وبينهم، ويتأثر سلوكه معهم فيبتعد عنهم، وإذا رآهم ارتعد وهرب إلى غرفته وإذا مرّ بالقرب منهم ارتجف وتتحى.
٥. التسلط الأسري يؤدي إلى التردد إذ يفقد الطفل الثقة في نفسه ، ويكون دائم التردد ولا تكون لديه قدرة على اتخاذ القرار، ويظهر ذلك جلياً عند الكبر.
٦. التسلط الأبوي يؤدي إلى انطواء الأبناء وعدم قدرتهم على تكوين علاقات مع الآخرين، فيصبح شخصاً وحيداً، منكسراً فاقداً لأهم صفات قوة الشخصية.
٧. التسلط الأسري يؤدي إلى الاعتماد على الآخرين.
٨. التسلط الأبوي يؤدي إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
٩. التسلط الأسري إلى بالأبناء إلى الخوف والشعور بالتردد في اتخاذ القرارات.
١٠. التسلط الأسري يؤدي إلى عدم القدرة على التكيف الاجتماعي وتكوين علاقات جيدة.
١١. التسلط الأسري يؤدي إلى عدم قدرة الأبناء على حل المشاكل في حياتهم. (بديع، ٢٠١٤: ٢)

مرحلة المراهقة

تعد مرحلة المراهقة مرحلة عمرية لها أهمية كبيرة لما تتميز به من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية ، تظهر على المراهق فتجعله عرضة للاضطرابات والمشكلات النفسية الأخرى، وتبدأ مرحلة المراهقة بعد اجتياز مرحلة الطفولة، والتي تمثل كما وصفها البعض بأنها الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب، وهي مرحلة على الرغم من قصر مدى الزمنية عموماً ، تكتسب أهمية وحساسية متزايدة ، وقد اختلفت وجهات نظر العلماء في تحديد بداياتها ونهاياتها . ويعرف مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (العيسوي، ١٩٩٥: ٥٤)

ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة تقسيماً اصطناعياً بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية تفصل منها ما يقابل المراحل التعليمية المتتالية:

١. مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢-١٤) سنة وتقابل المرحلة المتوسطة .
٢. مرحلة المراهقة المتوسطة من سن (١٥-١٧) سنة وتقابل المرحلة الثانوية .

٣. مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨-٢١) سنة وتقابل سن الجامعة . (زهران ، ٢٠٠٥ :

(٣٢)

وتتلخص أهم التغيرات التي تتميز بها مرحلة المراهقة بالاتي

النمو الجسدي : تظهر لدى المراهق قفزة سريعة في النمو، من حيث الطول والوزن، وتختلف بين الذكور، والإناث بالإضافة إلى النمو السريع للجهاز العظمي والعصلي والدوري. (كتاني، ٢٠٠٧ : ٦٥) ، اما البنية النفسية والعقلية للمراهق تتطور بحسب المتغيرات البيئية وبحسب خبرات الطفولة التي مر بها المراهق سابقا .

البيئة الأسرية والنمو الاجتماعي للطفل

يجمع علماء النفس والتربية على أن الطفولة من أهم المراحل في تشكيل شخصية الإنسان، وأكثرها تأثيراً في حياته العامة، ولاسيما تلك المرحلة التي يعيشها في كنف أسرته ، اذ يجب أن تؤمن له متطلبات النمو السليم من الجوانب الجسدية والانفعالية والأخلاقية والاجتماعية.

ومن هنا تكتسب العلاقات الانفعالية / الاجتماعية التي تربط الطفل بأسرته، أهمية خاصة في تحديد معالم شخصيته الاجتماعية، وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع ، وهذا يتطلب إحاطة الطفل بالرعاية والحب ، والتعامل معه بسلوك اجتماعي سليم ، بما يحقّق النمو الإيجابي والتوافق في عملية الضبط الاجتماعي في السلوك الداخلي والخارجي لأن عملية النمو الاجتماعي " عملية معقّدة، متشابكة، ومستمرة ، محورها الرئيس هو الفرد نفسه، وتأهيله لخوض الحياة في المجتمع (الجسماني، ١٩٩٤ : ١٢٩)

فالنظام الأخلاقي / الاجتماعي عند الإنسان، يستمد أصوله وقيمه من النشاطات والممارسات السلوكية التي يعيشها في مراحل طفولته ، ولاسيما في السنوات الأولى، إذ يقوم الوالدان بتوجيهه إلى معايير السلوك الصحيح والالتزام بها، فيتعلّم ما هو الصواب وما هو الخطأ في سلوكه، ويكتسب بالتدريج القدرة على تنظيم سلوكه وفي المعايير المقبولة اجتماعياً. وهذا يتطلب من الوالدين الاهتمام بالأمور الأسرية الآتية :

١. توفير الجو النفسي / الاجتماعي، وإشباع حاجات الطفل إلى التقبل والرعاية والحب والاحترام، مما يسهل عملية النمو السوي للشخصية .

٢. الاهتمام بتقوية العلاقة بين الوالدين والطفل، وتنمية الضبط الذاتي والتوجيه الشخصي للسلوك .وتعويده رؤية الأغراب ومجالستهم.

٣. العمل على تنمية الضمير والسلوك الخلقي عند الطفل، وتنمية ثقته بنفسه وتشجيعه على تحمل المسؤولية .

٤. الابتعاد عن أساليب التسلط والسيطرة والقهر، مقابل الثبات والاستقرار في معاملة الطفل .

(عباس، ١٩٩٧: ٣٧)

وبذلك تتطور قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم ، إذ يتطور نموه العقلي والفيزيولوجي ، مع تطوره و نموه الاجتماعي عن طريق التواصل الاجتماعي، سواء بالحوار مع الأطفال أم باللعب معهم؛ "فالنمو الاجتماعي مصاحب لأشكال النمو الأخرى، وهو بالتالي عامل مهم في عملية تنمية شخصية الطفل، وتوازنها وتكامله (Harman, 1991,110)".

فالطفل يتقبل كلّ جديد، ويقلّد الكبار ويتمنى أن يكون مثلهم، فتراه يلعب دور الأب/الأم، أو الشرطي، أو الطبيب، أو المعلم . وغيرها من الأدوار التي يتعرف العالم الاجتماعي من خلالها . ولكن تبقى دائرة الطفل الاجتماعية الأساسية في مجال الأسرة، إذ يميل أحياناً إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات، وأحياناً أخرى يلجأ إلى الاعتماد على الآخرين .وما بين هذا وذاك، يبرز دور البيئة الأسرية في بلورة النمو الاجتماعي للطفل، وتأهيله للحياة الاجتماعية الواسعة.

العوامل الأسرية المؤثرة في تربية الطفل الاجتماعية:

بما أن الأسرة المؤسسة الاجتماعية / التربوية الأولى التي تعنى بإعداد الإنسان للحياة الاجتماعية المقبلة، وهي بالتالي الصورة المصغرة عن المجتمع، والتي تعكس طبيعة هذا المجتمع بما فيه من قيم ومعايير تنظم العلاقات بين أفرادها، فإن ثمة عوامل متعددة تؤثر في عمل هذه المؤسسة ودورها في تكوين شخصيات الأبناء . وفيما يلي أهم هذه العوامل.

العلاقة بين الوالدين

تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين، والروابط الأسرية التي تجمع بينهما، على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة، في المعاملة مع الأطفال، وكلّ ما يلزم لنموهم نمواً سليماً في جوانب الشخصية ، ولاسيما الجانب الاجتماعي. ولا شك أن التوافق الأسري بين الوالدين، واتفاقهما على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية، وتحقيق أهدافها". لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة، بين الأبوين من جهة، والأطفال من جهة أخرى، يحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل وتوافقه الاجتماعي (جرجس، ١٩٩٠: ٢٨) ، فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة وقائمة على

أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية التي تتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها والحفاظ على مكانتها الاجتماعية كما تظهر في الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي، فيعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه عنها، كما يعبر عن قدرته على تحمل المسؤولية ، وأنه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات وفي المقابل، "فإن الخبرات غير السليمة التي يكتسبها الأطفال في طفولتهم، غالباً ما يكون مبعثها انعدام الحب والوفاء بين الوالدين، إذ يصاحب ذلك التوتر والقلق بين الأطفال إلى جانب اكتسابهم السلوك المضطرب أو العدوانية . (منصور والشربيني، ٢٠٠٠: ٣٢٣)

ومما تقدم يبدو أن العلاقات الأسرية القائمة على التفاهم والاحترام المتبادل بين الوالدين، تخلق بيئة اجتماعية طيبة، ينمو فيها الأبناء نمواً اجتماعياً سليماً، على عكس العلاقات القائمة على الخلافات والمشاحنات التي تؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية عند الأطفال، والتي تنعكس بدورها على نموهم الاجتماعي وتكيفهم مع البيئة المحيطة سواء في الأسرة أو خارجها.

العلاقة بين الوالدين والطفل

أن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه، ولا سيما في السنوات الأولى من عمره الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع، من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلاً عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين (بيكارد، ٢٠٠٠: ٣٨) وعلى النقيض من ذلك فإن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره يكون لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافية للسلوك والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية. مما يجعلنا نحكم على من تصدر عنه هذه السلوكيات بسوء التكيف الاجتماعي والنفسي، وعدم التوافق مع العالم الذي يعيش فيه ولذلك فكلما كانت العلاقة بين الوالدين والطفل مبنية على الثقة والحب والقبول ساعدت على نمو الطفل نمواً سوياً متوازناً من الجوانب كافة الأمر الذي ينعكس بالتالي على توافقه الشخصي والاجتماعي، داخل المنزل وخارجه (Derham and others, 1991, 48) ، وإذا كانت العلاقة وثيقة بين الذاتي والموضوعي، أي بين الذات الشخصية والذات الاجتماعية، فإن الطفل سيواجه مشكلة في تكوين العلاقات الاجتماعية، إذا لم يكن مؤهلاً لها وهذا يتطلب إعداد الطفل في البيت الأسرة أولاً قبل إلقائه في مآهات الميادين الاجتماعية، ويكون

الأطفال في الغالب عرضة لأذى يلحق بهم جراء ما يصدر عنهم وذلك لما قد يتمثل فيهم من اضطرابات انفعالية عارمة ومن نزعات عدوانية جامحة . (عباس، ١٩٩٧: ٥٧)

ولا بد من الإشارة إلى أن المعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تكون عادلة ، سواء أكان ذلك بين الكبار والصغار أم بين الذكور والإناث، بحيث يعطى كلّ منهم حقه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباته النمائية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولاً، ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانياً، ويقدم بالتالي القدوة الصالحة في الحياة العملية.

التماسك الأسري

تتألف الأسرة في الوضع الطبيعي ، من زوجين وأولاد يقيمون في مسكن واحد، ويتم التفاعل بينهم طبقاً لأدوار محددة لكلّ منهم، تتكامل فيما بينها للحفاظ على تماسك الأسرة وقدرتها على تأدية أدوارها التربوية في تنمية الأبناء ذاتياً واجتماعياً ، فالأسرة بهذا المعنى هي وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين ، ويترتب على هذا الزواج نتاج من الأطفال كما أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً ومتواصلًا، كما أنها المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية . (مختار، ٢٠٠١: ٤٧) ، ولذلك فإن التماسك الأسري وفق نظام معين، يحقق التفاعل الاجتماعي السليم بين أفراد الأسرة، ويسهم بالتالي في النمو الاجتماعي للأبناء واستعدادهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم. وهذا يتطلب من الوالدين تقوية الروابط الأسرية، وخلق جو التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة جميعاً كلّ بحسب حقوقه وواجباته . (مرسي، ١٩٩١: ٥٦)

ويقصد باتجاه التسلط الوالدي المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي والألقاب أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل و من أهم أهداف التربية تنمية الضبط الذاتي لدى الطفل أو تنمية الضمير فالضمير هو السلطة الداخلية التي تحدد الصواب والخطأ من منظور التنشئة التي تلقاها الطفل وما تمثله من معايير وقيم . والتسلط قد يؤدي إلى نمو الضمير التعسفي الذي يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما . ويصبح متردد في اتخاذ قراراته خوفاً من أن يرتكب خطأ يلام عليه و بذلك قد يفقد تلقائية الفطرية لحب الإطلاع والاكتشاف . (الكناني، ٢٠٠٠: ٨١) ، ويقوم هذا الاتجاه على مبدأ الالتزام والإفراط في استعمال السلطة الأبوية ويقوم على مبدأ العلاقات بين القوي والضعيف ، وقد يمارس العنف بأشكاله المادية والنفسية كما

يقوم على أساس اتباع أساليب القسوة لدى الأب والأم والجمود العاطفي بين الآباء والأبناء ويسود جو من عدم الصراحة والصدق ووجود الحواجز بين الآباء والأبناء ، ويساعد هذا الاتجاه علي تكوين شخصية تخاف السلطة وحساسة وخجولة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة ،تفتقد الثقة في نفسها خصوصا عند مواجهة المواقف الصعبة ، ويطلب الآباء في هذه المعاملة التي تقوم بالتشدد الخضوع التام من قبل الأبناء ولأن الخضوع التام يكون مرفوضاً من قبل الأبناء ، فإن العقاب هو الوسيلة لإخضاع الطفل مما يؤدي إلى توليد شعور الخوف والقلق وقد يعتمد الطفل على أمه ليؤمن نفسه من العقاب .
(رحمة ، ١٩٦٨:١٧٥)

ويمكن أن يكون الاتجاه التسلطي من جانب الأم أو الأب ويكون تسلط الأب بالأمر والنهي أو التهديد والضرب أحيانا ، أما الأم فقد تتسلط باللين والمحابة والإلاحاح والسخرية ، وقد يتمثل ذلك في أن تفرض على الطفل التعامل مع الأغنياء أكثر من الفقراء أو ارتداء ملابس معينة أو تفرض الأم على ابنها نوعية ملابس معينة ، وهي تفعل ذلك دائما حتى يسلم الطفل نفسه للآخرين ، فعندما يكبر الطفل يفرض الوالدان عليه دخول القسم العلمي بدلاً من القسم الأدبي أو العكس أو الالتحاق بكلية لا يرغبها الابن ، وهذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها وهو يلغي رغبات وميول الطفل من الصغر ، كما يقف عقبة في ممارسة هواياته ، ويحول دون تحقيق ذاته فلا يشبع حاجاته ورغباته .
(رمو ، ١٩٩٧ : ٢١٠)

أسباب التسلط الوالدي

أولاً : أسباب ذاتية ترجع إلى شخصية القائم بالتسلط إذا كان شديد كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطراب نفسي أو تعاطي المسكرات والمخدرات ، أو يكون لديه مرض عقلي .

ثانياً: أسباب اجتماعية الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالتسلط التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام ، كثرة المشاحنات نتيجة لضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزوجي، كذلك المستوى الثقافي وكيفية قضاء وقت الفراغ ، والمستوي العلمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها ، الوازع الديني ، العلاقة بين الطرفين.

ثالثاً: أسباب مجتمعية كالعنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلي المجتمعات الصغيرة .

صفات الأسلوب التسلطي

وفيه يسيطر الوالدين على الطفل في جميع الأوقات وفي جميع مراحل النمو ينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم هو به و يتحكمان في كل أعماله ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع ، والتسلط والاستبداد قد لا يأتي من كره أو من نبذ الوالدين للطفل بل قد يكون ناتجا عن اهتمامهم وحبهم له لكنهما يضطرانه للخضوع غالبا لأنهما يعتقدان أن ذلك في مصلحته .

وقد عَرَفَ (سيموندر) الآباء المتسلطين : بأنهم الذين يفرضون قدراً كبيراً من السيطرة على الطفل وهم يمتازون بالصراحة والاستبداد ، حيث يحاولون دفعه إلى مستويات لا تلائم سن نموه ، وغالباً ما يحاول الطفل مقاومة السيطرة الأبوية فتتحول هذه المقاومة إلى نضال من أجل النفوذ بين نفسه وبين والده . (خزل ، ٢٠٠١ : ٤٣)

الآثار السلبية للتسلط الوالدي

إن الهدف من التربية عملياً هو تحقيق النمو والتكامل والازدهار في شخصية الفرد ومما لاشك فيه ان الطفل يتشكل وجدانياً وعقلياً وجسدياً في إطار الأسرة بالدرجة الأولى ، وإن علماء النفس والتربية يجمعون على التأثير الحاسم للتربية في السنوات الأولى من عمر الطفل ويذهب بعضهم للقول بأن سمات وخصائص الشخصية تتحدد في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ، والعلاقة بين الطفل و الأسرة تتم من خلال الإحساس الجسدي أولاً ، ثم تصبح الكلمة هي المحور الأساسي للعلاقة وبالتالي تتطور هذه العلاقة إلى مستوى الإيحاء والموقف وغير ذلك ، والطفل ينظر إلى نفسه وفقاً لنظرة الآخرين إليه .ويقوم نفسه كما يقومه الآخرون وفي كل الأحوال فإن العقوبة الجسدية والمعنوية تمثل عوامل هدم وتشويه للشخصية عن الأطفال، كأن تؤدي إلى فقدان الثقة بالذات وانعدام المسؤولية، وتعمل على تعطيل طاقات العقل والتفكير والإبداع لديهم.)

(<http://www.w3.org//>) إن الهدف من التربية عملياً هو تحقيق النمو والتكامل والازدهار في شخصية الإنسان ومما لاشك فيه إن الطفل يتشكل وجدانياً وعقلياً وجسدياً في إطار الأسرة بالدرجة الأولى ، وإن علماء النفس والتربية يجمعون على التأثير الحاسم للتربية في السنوات الأولى من عمر الطفل ويذهب بعضهم للقول بأن سمات وخصائص الشخصية تتحدد في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل. والعلاقة بين الطفل والأسرة تتم من خلال الإحساس الجسدي أولاً ، ثم تصبح الكلمة هي المحور الأساسي للعلاقة وبالتالي تتطور هذه العلاقة إلى مستوى الإيحاء والموقف وغير ذلك ، والطفل ينظر إلى نفسه وفقاً لنظرة الآخرين إليه. ويقوم نفسه كما يقومه الآخرون وفي كل الأحوال فإن العقوبة الجسدية والمعنوية تمثل عوامل هدم وتشويه للشخصية عن الأطفال، كأن تؤدي إلى فقدان الثقة بالذات وانعدام المسؤولية ، وتعمل على تعطيل طاقات العقل والتفكير والإبداع لديهم (<http://www.w3.org//>).

أشكال التسلط الوالدي

١. الضرب

من المؤسف والخطير أن بين حين وآخر من المربين من يدعو علانية إلى مناقشة اتباع الضرب كوسيلة للضبط سواء كان ذلك في البيت أو المدرسة ، والسؤال الذي يطرح نفسه هل وصل اليأس والضعف بالإنسان لاتخاذ أسهل وأقصر الطرق مهما كانت مؤلمة ومهينة للإنسان والطفل وهل يعطينا ضعف الطفل الحق في استعمال سلطتنا الجسدية عليه ؟ونستخدم ما نهوى من أساليب للتحكم به؟

وتجدر الإشارة إلى معظم الدراسات التي بحثت في استعمال الضرب كوسيلة للضبط توصلت إلى أن الضرب والعنف لا يولد إلا العنف والقسوة وقد يخاف الطفل وينصاع في تلك اللحظة إلى ما يطلب إليه إلا أنه سرعان ما ينسى سبب ضربه والذي يبقى من كل ذلك هو الأثر الذي تركه الضرب عليه. (وظفة، ١٩٩٦: ٥٦)

يعتقد بعض المؤيدين لسياسة العقاب البدني أنه من أنجع الوسائل كدافع وحافز لكثير من الأطفال للبحث عن الوسائل التي تكفل لهم رضا الكبار وهم يرون أيضاً لا مانع أن يبدأ المربي أباً أم معلماً في حمل الطفل على إتباع السلوك القديم عن طريق العقاب البدني إذا استدعى الأمر حتى

تكون النتيجة في النهاية هي أن يقدم سلوك سوي وسليم يرضي عنة هؤلاء المربين . (أبو جادو، ١٩٩٨: ٢٤٧)

هناك عدد كبير من الآباء والأمهات يفكرون بشكل جدي في العقاب البدني (الضرب) فيبحثون دائما عن أفضل الوسائل المتبعة في العقاب ، متى يستعملونها ؟ ومدى تأثيرها ؟ وهؤلاء الآباء المهتمون بهذا الأمر ليسوا ممن قست قلوبهم وغلظت أو ممن يعوزهم التفكير الصائب ، فربما عاقبوا أبنائهم بالضرب ، ثم أخذوا يعانون مرارة الندم لمبالغتهم أحيانا في القسوة على الأطفال . (الكناني، ٢٠٠٠: ٢٩٩)

أشكال الضرب

الحبس أو الربط بالحبل الصفع على الوجه أو الضرب بالعصا وغيرها مما ترفضه النفس الإنسانية ويسبب ألماً للطفل أو قهراً له بل يتسع ليشمل جذب الطفل بعنف أثناء المشي من يده إطعامه بشدة و القصر وحضن الطفل بشدة بحجة المحبة ويتولى اضطهاد الطفل الجسدي عن طريق إلباسه الملابس الخانقة وغير العملية لأنها جميلة أو ألباسه ملابس ثقيلة وفي الوقت نفسه لا يبالي الوالدان بإلباسه حزام الأمان أو أبعاده عن مصادر الخطر . (العلواني، ١٩٩٧: ١١٢)

أسباب الضرب

يلجأ الآباء والأمهات لعقاب الطفل خوفاً من الظهور بمظاهر الضعف وحباً في ممارسة السلطة ، وهذا الأسلوب يتضح بجلاء حين يقترب الطفل تصرفاً خاطئاً في وجود الغرباء فيحدث الكثير من المتناقضات ، فالأمهات اللاتي يملن عادةً إلى اللين في معاملة الأطفال يكشفن عن غضب انفعالي فيه حين يكون ذلك على مسمع ومرأى الناس ، ومن هنا تكثر تحذيراتهن ونواهيهن وتعليماتهن : لا تفعل ، لا تقترب ، لا تلمل ، لا تلمس... الخ .

يحدث ذلك بكثرة ملحوظة في الوقت الذي لا يلتفت الطفل فيه إلى هذه النواهي والتحذيرات ، كما هو الحال عادةً ، لأنه يصدر علناً وعلى هذا النحو لهذه المناسبة فقط ، لا بوصفه جزء من التهذيب العادي للطفل ، بل قد يلجأ الآباء إلى العقوبة القاسية في مثل هذه الظروف ويصحب ذلك غريزية تتوقع شيء من استحسان الناس حين تقول الأم مثلاً : (أنا لست مثل سائر الأمهات

الضعيفات أمام أولادها) . وقد يكون عقاب الأولاد نتيجة الانفعالات الشديدة فعندما تقول الأم: (أنا أعاقب طفلي لأنه أخرجني عن صوابي) فإن الأم في هذه الحالة تكون قد استثثرت وهذا يكشف عن النظرة الحقيقية لعقاب الطفل . (نصير ، ١٩٩٤: ٢٤٢)

الآثار السلبية للضرب

عندما يعاقب الطفل تكون باعثة السلوك في أيدي الآخرين وليست بيده و من ثم تكون النتائج زائفة غير حقيقية ، والضرب لا يثمر بالطبع اقتناع ، فلا اقتناع بتطبيق أي نوع من أنواع العقاب ، بل قد يكون العكس ، فكثر ممن كان يضربون بسبب حرص المربين على تفوقهم العلمي فشلوا في تحصيلهم الدراسي ولم يتحمسوا له ومن ثم كان الضرب عامل كف عن النجاح والتفوق ، والعقاب البدني المؤلم يتضمن انكسار مبدأ التربية الذاتية حيث يقوم الفرد فيها بتعديل سلوكه بنفسه بحيث لا يتلقى التربية من المربين فقط بل أنه يشارك فيها وعلى هذا فلا يجب أن ننسى أن الضمير يلعب دوراً واسعاً في تعديل سلوك المرء وعتابه عما يصدر عنه من أخطاء ، أو انحرافات عن السوية ، أما استعمال القسوة في العقاب فيطفئ فيهم القدرة على نقد سلوكهم ، إذ يجعلهم يعتادون أن يتلقوا من الكبار قواعد السلوك المطلوبة ، فلا يكون سلوكهم من والى ضمائرهم ، والعقاب لشيء ضرورياً أن يؤثر سلوك الطفل الخاطئ كي يعتدل كما يتصور الآباء إذا قد يحدث العكس فيعاند الطفل فقد يصبح عدوانياً وقد ثبت أن كثرة تعاطي العقاب قد يولد في الطفل المعاقب ميلاً للمحاكاة ، أي يتمثل المعاقب الضارب ثم يميل الطفل إلى إيذاء الآخرين من الأطفال وهكذا يصبح الطفل عدوانياً أكثر كلما زاد العدوان عليه من قبل المعاقب وقد أثبتت الدراسات أن العقاب القاسي يولد لدى الطفل المعاقب عدوان مماثل. (الكناني ، ٢٠٠٠: ٨٢)

أن القسوة في التربية تؤدي إلى خلق ضمير أرعن ، وهي تولد كراهية الطفل للسلطة ولكل من يمثلها وتجعله يقف من المجتمع فيما بعد موقفاً عدائياً ، أو يرى الخلاص في تملق الكبار، أو الخضوع لهم ، ثم يميت في نفسه الثقة بالنفس ، وتقتل روح المبادأة ، وتجعله يتحاشى القيام بأي عمل يدافع عن نفسه ويؤدي زيادة استعمال العقاب البدني إلى النجاح ، واللجوء إلى العقاب يؤدي إلى الخوف ، الذي ينشأ عادةً من جراء تجارب سابقة غير سارة أو مترسبة في حالة تحت شعورية ، أو أنه يتولد من صدمات نفسية عنيفة ، والعقاب البدني بالقطع يؤدي إلى فقدان ثقة الطفل بنفسه ، كما أن الإفراط في النقد والتوبيخ والبحث عن الأخطاء له أثر بالغ الأهمية في إضعاف الاعتداد

النفس والثقة بها والضرب كعقاب بدني يؤدي إلى انكماش الطفل على نفسه و التوقع بعيداً عن الناس فهو يخاف مثلاً من الانطلاق مع أصحابه وبمساراتهم في لعبهم ولهوهم الطفولي البريء ، خوفاً من عقاب والديه بحجة أن اللعب قد يعيقه عن إنجاز ما هو مطلوب منه من تحصيل على حين أن اللعب مع الآخرين يعمل على تقنيات المخيلة وقد يصاب الأطفال الذين يتعرضون للعقاب البدني بعدة أمراض نفسية مثل الاكتئاب وهو يصيب الأطفال الذين يتعرضون لعقاب بدني أو نفسي ، والضرب شديد القسوة يثير الأخيلة العدوانية والانتقامية لدى الطفل ومن الآثار السيئة التي يسببها الضرب ويلحق الضرر بشخصية الطفل هي الاتكالية وفقد روح المبادرة . (رحمة ، ١٩٦٨ : ٣٠٦)

الحلول المقترحة للضرب

أفضل الحلول هي الوقاية و الرجوع إلى التربية الإسلامية للجيل الناشئ الذين سوف يكونوا آباء وأمّهات المستقبل ليكونوا قادرين على التعامل مع أبنائهم ومع بعضهم بشكل سليم وهناك أساليب مختلفة لحل النزاعات يجب أن نتعلمها وهناك عدة برامج للتعرف على درجة الخطورة مثل خطوط الإرشاد و توعية المجتمع وعدم قبول الضرب كوسيلة مقبولة اجتماعياً و توعية قادة المجتمع على مثل هذه الظواهر في المجتمع ومنعها، وعمل برامج وقائية لكيفية التعامل مع الإساءة عند وقوعها وتأهيل المجني عليه ومحاولة معالجته نفسياً وإلا سيكون لها آثار سلبية مدى الحياة فمعالجة الجاني مهمة و إعادة تأهيل الضحية و دمجها في المجتمع مهمة أيضاً. (<http://www.w3.org/>)

التهديد

يلجأ بعض الأهل المربين إلى استغلال التعلق العاطفي للطفل به في محاولة التأثير عليه وتوجيه سلوكه فيكررون عبارات أنا زعلانة منك لأنك قمت بكذا أو كذا أو أبوك سيسافر ويتركك لأنك قمت بكذا أو كذا وأنا أحبك وأحب فلانا لأنه قام بكذا وهكذا تتوالى هذه الجمل في محاولة التأثير على الطفل من أجل ضبط سلوكه ولكن للأسف فإن هذا النوع من الضوابط وأبداً فعالاً في سرعة استجابة الطفل إلا أن فاعليته تزول سريعاً وما يتبقى في ذاكرة الطفل هو هذه الكلمات التي تؤثر سلبياً في ثقة الطفل في عواطف مربية تجاهه فالطفل لا يستطيع دائماً أن يضبط سلوكه بسهولة وتكون الرسالة الوحيدة التي تصله أنه فقد الحب لأنه لم يستطيع القيام بما طلب منه و الطفل لا يستطيع أن يدرك أن ذلك التهديد وقتي وأن أمه لا تعني ما نقوله ذلك لأن الطفل في المراحل العمرية الأولى لا يدرك

غير المحسوسات من المعارف وبذلك يتعرض الطفل للأخطاء بتهديده بالحرمان من كثير من الحاجات كالطعام مشاهدة التلفاز واللعب والمصرف وهي منة الحاجات الأساسية للطفل (رمو، ١٩٩٧: ٥٥)

أسباب التهديد

قد يلجأ الأهل إلى هذه الوسيلة من الوسائل التسلط لمنع الطفل من ممارسة بعض الأعمال أو تدريبه على أشياء ويعتقد حقاً أنها مفيدة ويخوف الطفل وهو صغير بالجشع والأشياء المجهولة حيث تتفاعل في عقله لتولد عنده خوفاً من المجهول يقضي مضجعه كل ليلة وعندما يكبر قليلاً يبعده أبوه بالطرد من المنزل بالنسبة للذكر ويهددون الفتاة بخروجها من المدرسة أو بضربها وهذا عمل يدعو عمل يدعو للشك في صندوق محبة أهله وقد يستخدم الأهل التهديد لمنع الطفل من الخروج من المنزل حافي القدمين واللباسه بعض الثياب التي يرغبون بها دون تقدير لرغبة الطفل ومشاعره و ذلك بجرمانه من مشاهدة التلفاز ويعد أنه عندما يكسر شيء ثمين أو عندما يضرب أخوه الأصغر أو يمتنع عن تناول الطعام يهددان بأساليب التهديد المتعددة . (خزل، ٢٠٠١: ٣٤)

الآثار السلبية للتهديد

يؤدي التهديد إلى الألم النفسي والوجداني الذي يشعر به الطفل والنقص نتيجة لعدم القدرة على فعل شيء على فعل ما يرغب به خلافاً لرفاقه الذين يتمتعون بالحرية وحرية الاختيار. ومن أهم المظاهر السلبية للتهديد هو الخوف الذي يطارده شخصية الطفل نتيجة لكلام والديه كأن تقول أمه (سيأكلك الشبح أن لم تفعل ذلك) وأن الطفل يخاف من هذه الكلمات التي يعتقد بأنها صحيحة فيبقى هذا الشبح يطارده هذا الطفل ليلاً و نهاراً فيصبح الطفل عصياً ومتقلب المزاج وشخصية مرتبكة أكثر الأحيان حتى عندما يكبر هذا الطفل وقد تعد الأم طفلها ببعض الوعود ولا تقي بها أو تهدد بعقاب طفلها إذا فعل أمراً ما ثم تنسى أو تتناسى وعودها عليه وتهديداتها ، فيتعجب الطفل من تلك الأمور ويفقد بالتالي الثقة بأمه ، وقد تعمل الأم على تهديد طفلها بأنها ستخبر والده أو أصدقائه عند فعلته هذه هذا يولد لديه القلق من المستقبل والكراهية لأمه بل قد يصبح الطفل انعزالياً خجولاً من الآخرين . (إسماعيل ، ١٩٧٦ : ٨٧)

الحلول المطروحة للتهديد

ينبغي ألا تستعمل الأم هذا الأسلوب اللا ديمقراطي إلا عند الضرورة القصوى بعد فشلها باستعمال الأساليب الديمقراطية المناقشة والأسئلة والحوار ، ولكي لا تكبد الطفل أعباء قد ترافقه مدى الحياة وأن تكون علاقة الطفل بالديه تقوم على الحب والمسالمة وأن لا تحقق الأم رغبتها بطفلها عن طريق التهديدات الكثيرة التي تفرض عليه وأن تجبره على تحقيق ما ترغب هي به ولكن ينبغي أن تترك مجالاً لضرورة رغبات الطفل ويؤله عند اختيار ألعابه وثيابه وحتى نوع الطعام الذي يرغب بتناوله وعدم إجباره ومضايقته عندما يرفض شيء ما بتهديداته المخيفة بالأشباح والتشويه أو الضرر ، مثلاً إخبار والده بعدم تناول الطعام أو عدم خروجه معهم إلى الحديقة ولكن أسلوب التهديد الذي يتبعه الوالدين يدل على عدم الوعي بشخصية ومكانة الطفل الهامة . (نصير، ١٩٩٤: ١٢٦)

السخرية

تشمل السخرية توبيخ والانتقاد والتأنيب ، وتتجلى السخرية في عدم تقبل الطفل ومعاملته بقسوة وتوضيحه بصورة دائمة، مما يجعل الأطفال يكرهون البيت وقد يقصدون التشرذ ليتخلصوا من تلك المعاملة ومن ذلك الحطام في البيت ومن ذلك الشعور أن الطفل غير محبوب وغير مقبول من والديه (نصير ، ١٩٩٤: ١٦٧)

والسخرية تدل على معاملة الوالدين القاسية لأبنائهم عند ارتكابهم خطأ أو عندما لا ترتكبون خطأ ، لأن الوالدين يتعودان على هذا الأسلوب في العقوبة المفروضة على الأبناء . (العمر، ١٥٦: ٢٠٠٤)

الآثار السلبية للسخرية

يمكن أن يصاب الطفل بأمراض عصبية يكون آخرها مشكلات نفسية وذلك بسبب طرائق الانتقاد والتوبيخ والسخرية والاحتقار التي تشعر الطفل بالنقص لذا يجب تجنبها لأنها تلحق الأذى بالطفل وتجرح مشاعره ، والطفل الذي يهزأ منه ويستهان بقيمته الأخلاقية استهزاء يومياً مع السخرية المعتاد عليها ليصبح في المستقبل مستهيناً بقيم المجتمع يعتدي على الآخرين وقد يصبح مجرم خطير والشخص الذي يعرض للسخرية المستمرة يشعر بالإحباط ، إذ يفسر التعليقات عليه على أنه

غير مرغوب وفي بعض البيوت يكون كل يوم هو طويل ملئ بالمعائبات وعليه فأن الطفل يعاني من صعوبات دائمة ، إن بعض الآباء لا يفقهون بالكلام إلا بالنقد ، وانه لمن الخطأ السخرية من أي طفل لأن هذا التصرف يخلق مشاعر سيئة بين طفل وطفل آخر مما يؤدي إلى آثاره مشاعر الغيرة وعدم الأمان . (خزل، ٢٠٠١: ٤٠)

ومن أساليب السخرية المسيئة للطفل الصراخ عليه يقصد حسم النزاع ، مما يعدم في الطفل أجمل مشاعره ويشوش جهازه العصبي، وينذر انحداره نحو الخجل والغدر و العدوانية الإرادة المسلوقة. أن أساليب السخرية واللوم والنقد تمثل في استمراريتها دعوة للطفل تكرار سلوكه الذي ستحقق عليه اللوم أو العقاب ، أن السخرية من الطفل على كل عمل يقوم به تولد لديه روح الأشياء التذمر والتمرد كذلك استهزاء الأم من طفلها بشدة وقسوة ويثير لديه الخوف ويقيد تصرفاته مما يترتب عليه كبت حرية الطفل وإشعاره بالحرمان فيصاب بالتردد والجبن . (رحمه، ١٩٨٦: ٢٤٧)

الحلول المطروحة للسخرية و الاستهزاء

وجدت الكثير من الدراسات آثار سلبية عديدة للسخرية كما أظهرنا سابقاً لأن لا فائدة منها ، ولابد من اللجوء إليها ينبغي أن تكون علاقة الوالد بوالده أو علاقة الأم بوالدها أو علاقة تشحنها بمشاعر العاطفة والسرور والحب والاعتزاز ، فلا بد من أن تسخر الأم من طفلها ، بالتعبير عن غضبها لتشجيعه على فعل ما تريده وتساعد به بذلك ، بالكلام لا يكون نتائجه كبيره مثل العمل. وينبغي الابتعاد عن السخرية وخاصة في المعاملة الأطفال لأنها تشعرهم بالنقص الذي يؤدي للكبت وبالتالي نمو الطفل نمواً سليماً ، وبالتالي بناء المجتمع بناءاً سليماً. (الكتاني ، ٢٠٠٠: ٩)

الألقاب وتعريفها

الألقاب أو الشتم هي أسلوب من أساليب التسلط الوالدي اللذان يتبعان للضبط الصارم وفرض آرائهم على الطفل والإنقاص من شخصيته . (علواني، ١٩٩٧: ٢٥٦)

أسباب استعمال الألقاب

قد يلجأ الوالدان إلى بعض الألقاب التي ينادون بها أطفالهم نتيجة لبعض الصفات السيئة الموجودة في شخصية مثل: (التبول الإرادي ، وقضم الأظافر أو الصراخ بصوت مزعج أو البكاء المستمر...الخ) ، وقد يستعمل الأبوان نتيجة للإحساس بالنقص الموجودة في داخل الأب أو الأم والذي يرغبان برؤيته في أطفالهم ، ويستعملان الألقاب لاعتقادهم إن هذا يمنعه من فعل أشياء لا يرغبان بها، وقد يستعمل اللقب السيئ مثل: (الشقي، الكذاب، الكسول) ، لأن الأم قد تكون عصبية المزاج وكثيرة الغضب فعندما منه تلجأ إلى تلقيبه بعض هذه الصفات لكي تهدئ غضبها وتطفي نارها منه ، وقد يستعمل الآباء النعومة البذيئة التي تؤذي مشاعر الطفل أثناء نوبات غضبهم، ومن الآثار السلبية أيضا للألقاب مثل ذو الشعر الاجعد ، ذو الأنف الطويل أو القزم للتعبير عن قصر طوله فيشعر بشيء ينقص من شخصيته خلافاً لأقارنه ، وبالتالي قد يصبح الطفل انطوائياً منعزلاً مغلفاً على ذاته يبتعد عن الآخرين لكي لا يلقبوه بما ينقصه . (العمر، ٢٠٠٤: ١٤٩)

الحلول المطروحة للألقاب

من الأفضل عدم استعمال الألفاظ النابية والقاسية خاصة لدى الأطفال الصغار والذين لا يعرفون حتى معنى كلمة لقب؟ وقد لا يعرفون لماذا يلقبون؟ وما معنى اللقب الذي يلقبون به؟

لذلك ينصح الكثير من المربين والمسؤولين عن تربية الطفل وإعداده الابتعاد .قدر الإمكان عن شتم الطفل وخاصة الأشياء التي تشعر بالدونية والاستصغار في ذاته وغيرها حتى وإن لم توجد في شخصيته حقاً ولكنها تشجعه على أن يصبح هكذا كما ينبغي الابتعاد عن اتباع أسلوب التقليل قدر الإمكان لكي تصبح صفة من صفات الشخصية وعادة من عاداتها ، والتعويض عنها عندما يخطئ الطفل بأساليب سليمة كتوضيح للطفل الخطأ الذي ارتكبه ، ولماذا غضبت منه وأخذت الوعد بعدم العودة إليه ،وبذلك يتعود الطفل على الصراحة والثقة بالنفس والآخرين. (رحمه ، ١٩٦٨ : ٢٦٣)

الدراسات السابقة

١. دراسة (أبو الخير، ١٩٨٥) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها

بالاضطرابات السلوكية

هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية عند الأبناء، وتكونت العينة من (٤٠) من المضطربين نفسياً المراجعين لمستشفى الملك عبد العزيز بال ١ زهر بمكة المكرمة، و(٣٣٣) طالباً لم يراجعوا العيادة النفسية، تراوحت أعمار جميع أفراد العينة من (١٥-٢٥) سنة ، وأشارت النتائج إلى اختلاف إدراك الأبناء المضطربين سلوكياً لأبائهم وأمهاتهم عن إدراك الأسوياء حيث يشعرون بأن والديهم عاملوهم بسلبية ورفض وكانوا أقل استحساناً لتصرفاتهم وأقل حباً لهم بينما أدرك الأسوياء والديهم على أنهم عاملوهم معاملة حسنة وأنهم كانوا متفقيين فيما بينهم على تقبلهم وكانوا أكثر حبا لهم وأكثر استحساناً لتصرفاتهم.

٢. دراسة (بركات، ٢٠٠٠) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض

المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف

وهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب، والأم) والاكنتاب، ومعرفة الفروق بين الجنسين المراجعين لعيادة النفسية في مستوى الاكنتاب، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (١٣٥) حالة من للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكنتاب (٧٤ أنثى، ٦١ ذكر) تراوحت أعمارهم بين (١٢، ٢٤) ، واستعملت الباحثة ، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الاكنتاب، وتوصلت

الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكنتاب لدى عينة المراهقين الذكور وبين أسلوب (سحب الحب) للأب والاكنتاب لدى عينة المراهقين ، وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأم والاكنتاب لديهم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين والمراهقات في الاكنتاب.

٣. دراسة الحافظ (2001) بعنوان "توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو

الاجتماعي للطفل"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شيوع سلطة الأب أو الأم، في ظهور الميول القيادية عند الطفل وعلاقته بأقرانه واعتمدت في ذلك على عينة من أطفال الرياض في دمشق قوامها (١٣٠) (5-6) سنوات وعلى عينة من الآباء والأمهات قوامها (26) فرداً.

استعملت في الدراسة أداتان لجمع المعلومات، هما :استبانة لقياس توزع السلطة الوالدية (الأب والأم) ، وبطاقة ملاحظة لرصد مظاهر النمو الاجتماعي عند الأطفال (القيادة، العلاقة مع الآخرين، والعزلة) وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً، بين سلطة الأب أو الأم والميول القيادية

عند الطفل أو علاقته بأقرانه ، بينما أظهرت أن كثيراً من الوالدين يجهلون الأساليب التربوية التي تنمي الميول القيادية عند الأطفال .

٤. دراسة العمارين (٢٠١٠) التسلط الوالدي وأثره على التحصيل الدراسي

يهدف للتعرف على الأسلوب التسلطي الذي يمارسه الوالدان على الطفل وكما يهدف للتعرف على بعض مظاهر الأسلوب التسلطي وأثاره السلبية وأسبابه ومظاهره والحلول والمطروحة، كذلك يهدف إلى الكشف عن العلاقة ما بين اثر استعمال الأسلوب التسلطي للمعاملة الوالدية ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة البحث. تكونت العينة من أفراد (٤٠) تلميذاً من الجنسين و تم جمع البيانات عن طريق استخدام (استبانة) تضم ١٥ عبارة ، و توصلت النتائج أوضحت وجود ارتباط ضعيف بين تسلط الوالدين والتحصيل الدراسي .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في هذا البحث ، والكفيلة بتحقيق هدفه بدءاً من تحديد منهجيته ومجتمعه ، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

أولاً : منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة المتغيرات من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة ، إذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، فهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها. (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٨)

ثانياً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة يقصد بمجتمع البحث (Population) جميع الحالات والأفراد التي يتجه الباحث لدراستها ويتوقف حجم المجتمع وفقاً لهدف البحث وإمكاناته (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ١٨١-١٨٢).

ثالثاً : عينة البحث

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقيّة العشوائية ، ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه على طبقات منفصلة وفقاً لمتغير الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة ، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات . (عودة والخليلي، ١٩٨٨ : ١٧٤) ، وتم حساب حجم العينة من مجموع المجتمع البالغ (١٣٨٨٩) فرد ، و بلغ حجمها (٦٠) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

عينة البحث

ت	العينة
١	الذكور ٣٠
٢	الإناث ٣٠
	المجموع ٦٠

رابعاً: أداة البحث

لتحقيق هدف البحث قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

- أ. حصل الباحثان على أداة القياس من رسالة ماجستير (العمارين ، ٢٠١٠) .
- ب. قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية ملحق (١) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (٢) وقد أعطى الباحثان لهذه الفقرات بدائل للإجابة هي (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وأعطى لكل بديل درجة هي (٣-٢-١) على التوالي وذلك لاستخراج الوسط المرجح لكل فقرة ، بعد عرض الأداة لإبداء آرائهم في مدى صلاحية ، وقد طلب

منهم إبداء ملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه ، وتعديل صياغة أي فقرة يرون أنها بحاجة إلى تعديل ، وقد التزم الباحثان بمعيار (٨٠%) كحد أدنى لقبول الفقرة ، إذ أشارت الأدبيات كما بين بلوم بالاستبقاء على الفقرات التي تحوز على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وحذف ما دونها . (بلوم ، ١٩٨٣ : ١٢٦) ، ولقد نالت فقرات المقياس موافقة الخبراء ، أما آراؤهم بشأن فقرات المقياس ، فقد تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة ذلك ، فقد وجد الباحث أن الفقرات قد حصلت على موافقة السادة المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق تتراوح ما بين (٩٠%-١٠٠%) .

ج . التطبيق النهائي: طبق الباحثان الاستبيان على عينة البحث البالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة ، وبعد استرجاع الاستمارات بأكملها ، قاما بتحليل البيانات من خلال استعمال بعض الوسائل الإحصائية المناسبة (الوسط المرجح، المتوسط الحسابي، الوزن المئوي) وذلك للتعرف على أهمية كل فقرة من الفقرات .

د. استخرج الباحثان الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، إذ بلغت قيمته (٠,٨٠) وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعد معامل الثبات جيد إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر . (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧)

خامساً : الوسائل الإحصائية

لمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحث الوسائل الآتية :

١. الوسط المرجح .
٢. الوزن المئوي .
٣. معامل ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدفه ،

و تفسير هذه النتيجة على النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً توصل هذا البحث إلى النتيجة الآتية :

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة من طلبة المدارس المتوسطة والبالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	والدي يذكرني بعبوبي.	٥,٥	١٨٣,٣
٢	أعرض للشم أمام إخوتي و أمام الناس.	٥,٥	١٨٣,٣
٣	أعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً.	٤,٩٥	١٦٥
٤	يقال لي أنني لا أستطيع أن أفعل شيء .	٤,٨	١٦٠
٥	أصفع على وجهي عندما أذنب.	٤,٧	١٥٦,٦٧
٦	يطلق علي ألقاب بهدف السخرية مني.	٤,٦	١٥٣,٣
٧	الضرب هو الأسلوب الغالب في البيت.	٤,٥	١٥٠
٨	يشتمني والدي بكلمات قاسية .	٤,٣	١٤٣,٣
٩	أهدد بالحرمان من اللعب عندما أذنب .	٤,٣	١٤٣,٣
١٠	يضربني والدي بالعصا .	٤,٣	١٤٣,٣
١١	أعرض للسخرية عندما أسأل سؤالاً بسيط .	٤,١	١٣٦,٦٧
١٢	يضربني والدي عندما أذنب.	٤	١٣٣,٣
١٣	أعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً.	٤	١٣٣,٣
١٤	لا أحب الخروج مع والدي كي لا أعرض للشم من قبله.	٣,٩٧	١٣٢,٣

يوضح جدول (٢) هناك مظاهر للتسلط الأبوي يمارسها الآباء على الأبناء ، والسبب يعود إلى هناك العديد من الظروف التي تحيط بالأب وتجعله عصبي المزاج دائماً منها الظرف العائلي السيئ أو الظرف الاقتصادي والأزمات المالية وظروف وما شابه من الظروف الحياتية الصعبة ولكن هذه الظروف غير ملزمة بشكل مستمر ومع هذا فيجب على الأب أن يقطع من وقته شيئاً لأولاده وأن يتقاعى هذه الظروف السيئة بحكم خبرته وحكمته في الحياة وألا يجعلها تؤثر سلباً على علاقته بأولاده لترك الحبل على الغارب لأولاده دون حسيب أو رقيب بحجة الظروف دون استعمال منطق العقل والتروي . (المظفر، ٢٠١٢: ٣)

التوصيات

في ضوء نتائج هذا البحث تم الخروج بالتوصيات الآتية :

١. تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة والمدرسة، ويتم ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة ، ومن خلال إخضاع المعلمين والآباء لدورات اطلالية وعلمية حول أفضل السبل في تربية الأطفال ومعاملتهم .
٢. تحقيق الاتصال الدائم بين المدرسة والأسرة وإقامة ندوات تربوية خاصة بتنشئة الأطفال.
٣. تعزيز وتدعيم تجربة الإرشاد الاجتماعية والتربوي في المدارس وإتاحة الفرصة أمام المرشدين من اجل رعاية الأطفال وحمايتهم وحل مشكلاتهم ومساعدتهم في تجاوز الصعوبات التي تعترضهم.
٤. ربط المدارس بمركز الرعاية الاجتماعية والنفسية الذي يحتوي على عدد من الاختصاصيين في مجال علم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية ، حيث تتم مساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات كبيرة في تكيفهم المدرسي ، وحل المشكلات السلوكية والنفسية التي يعجز المرشد عن إيجاد حلول لها ، أي أن يكون مرجعية تربوية نفسية واجتماعية لكل محافظة ، أو مدينة على الأقل .
٥. يجب أن يسود الجو الأسري جو من الحرية والديمقراطية وخاصة في معاملة الأهل لأبنائهم
٦. يفضل استعمال الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدية عن طريق النقاش والإقناع وعدم تجاهل أعمالهم وتعزيزهم .
٧. و ينبغي معاملة الطفل كشخص له وجوده وعدم الاستهزاء به واستشارته وخاصة في الأمور التي تتعلق باجالاته .



٨. عدم اللجوء إلي مثل هذه الأساليب كالتهديد والضرب وغيرها من أساليب التسلط مهما أخطأ الطفل .

المقترحات

استكمالاً للجوانب المتعلقة بهذا البحث اقترحت الباحثة إجراء دراسات لاحقة :

١. إجراء دراسات مشابهة على شرائح اجتماعية أخرى أو مراحل عمرية مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .
٢. إجراء دراسة ارتباطية بين التسلط الأبوي و أثره في التحصيل الدراسي .

المصادر

١. أبو الخير، عبد الكريم قاسم (١٩٨٥) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢. أبو جادو ، صالح محمد علي (١٩٩٨) : سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية دار الفیصل للثقافة ، ط١ ، الرياض .
٣. إسماعيل ، حنفي محمود (١٩٧٦) : أثر الاتجاهات الوالدية على توافق الأبناء ، كلية التربية ، رسالة ماجستير ، جامعة أسيوط .
٤. آل عباس ، حسين أحمد (٢٠١٧): التسلط الوالدي وعلاقته بالسلوك العدواني .
٥. بديع ، هناء (٢٠١٤) : التسلط الأسري متاهات يعيش فيها الأبناء .
٦. بركات، آسيا بن علي راجع (٢٠٠٠) : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
٧. بلوم، وليام (١٩٨٣): علم النفس التجريبي، ترجمة: حلمي نجم الله ، دار الرشيد للنشر ، بغداد.



٨. بن منظور أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٧) : لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ج ٣.
٩. البهي ، السيد فؤاد(١٩٩٧) : الأسس النفسية للنمو، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
- ١٠.بيكارد ، كارل أي (٢٠٠٠): الأسلوب المثل لتنمية احترام الذات لدى الطفل سلسلة كتب بارون في تربية الطفل، مكتبة جرير، الرياض.
١١. جرجس، ملاك (١٩٩٠): المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، دار المعارف، القاهرة.
١٢. الجسماني عبد العلي (١٩٩٤) : سيكولوجية الطفولة والمراهق وحقائقها الأساسية، بيروت ، الدار العربية للعلوم والطباعة والنشر .
١٣. الحافظ، رولا (2001) توزع السلطة الوالدية وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
١٤. خزل ، حسام يعقوب(٢٠٠١): أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي ، دمشق .
١٥. الخضراء عبد العزيز (٢٠١٣) : أساليب تنشئة الوالدين للأبناء وتأثيراتها الإيجابية والسلبية .
١٦. رحمة ،أنطون (١٩٦٨) :أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، دار الحياة ، دمشق .
١٧. رمو أحمد (١٩٩٧): إساءة معاملة الأطفال ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق
١٨. زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٥) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط٦، عالم الكتب للنشر، مصر، القاهرة .
١٩. عامر مصباح (٢٠٠٣): التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، الجزائر، دار الأمة ، ط1
٢٠. عباس، ناديا (١٩٩٧) : تطورات الطفل الاجتماعية ، دار الفكر العربي، بيروت.
٢١. عبيدات ، ذوقان وعبد الحق، كايد و عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : البحث العلمي، مفهومه وأدواته ، وأساليبه ، ط٣ ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الرياض.



٢٢. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، عمان، دار
دجلة للنشر وتوزيع.
٢٣. العلواني، عبد الواحد (١٩٩٧) : تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة ، دار الفكر ، دمشق .
٢٤. العمارين ، يحيى (٢٠١٠) : التسلط الوالدي وأثره على التحصيل الدراسي رسالة ماجستير ،
جامعة دمشق .
٢٥. العمر ، معن (٢٠٠٤) : التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق .
٢٦. عودة ، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم
الإنسانية ، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.
٢٧. العيسوي، عبد الرحمن(١٩٩٣): مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية :دار
العلوم للنشر والتوزيع .لبنان، بيروت.
٢٨. الغدير ، هنادي (٢٠٠٩) : التسلط على الأطفال طريق يمهّد للعوانية والإجرام .
٢٩. كتاني ، منذر (٢٠٠٧) : دراسات وبحوث في المراهقة ، المكتبة الوطنية .الأردن.
٣٠. الكناني ، فاطمة (٢٠٠٠) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف
الذات لدى الطفل، دار الشروق.
٣١. مختار، وفيق صفوت(٢٠٠١): أبناؤنا وصحتهم النفسية ، دار العلم والثقافة، القاهرة.
٣٢. مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩١) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ،
دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
٣٣. مصطفى غالب (٢٠٠٩): سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، بيروت، دار الهلال.
٣٤. منصور ، عبد المجيد سيد، والشربيني ، زكريا أحمد (٢٠٠٠): الأسرة على مشارف القرن
٢١ ، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٥. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر
والتوزيع عمان .



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

٣٦. نصير، فتحية أحمد، (١٩٩٤) : المعاملة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي ، جامعة

عين شمس ، القاهرة.

٣٧. المظفر ، عبد العظيم عبد الغني (٢٠١٢): استياء الأولاد من تسلط الوالدين

المصادر الأجنبية

38. Harman , Richard (1991): Springtail , Educational Psychology, New York.

39. Derham , Susanne and others(1991):Working and play together prediction of preschool social emotional Competence from mother child Interaction , Child Development.Vol:62, New York.

40. <http://www.w3.org//>

ملحق (١)

الخبراء والمحكمين

بسمه تعالى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ استطلاع آراء المحكمين لصلاحية فقرات الاستبيان

الأستاذ الفاضل ...

الأستاذة الفاضلة ...



يهدف الباحث إجراء دراسة بعنوان (التسلط الأبوي من وجهة نظر المراهقين) ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات وملائمتها لعينة البحث، فإن الباحث يتطلع لخبرتك في هذا المجال ، ويرجو منكم أن تؤثر على كل فقرة بعلامة (✓) إذا كانت صالحة، وعلامة (x) إذا كانت غير صالحة ، وتعديل ما ترونه مناسباً، شاكرين جهدكم في هذا المجال.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	أتعرض للسخرية عندما أسأل سؤالاً بسيط .			
٢	يضريني والدي عندما أذنب.			
٣	الضرب هو الأسلوب الغالب في البيت.			
٤	أصفع على وجهي عندما أذنب.			
٥	أتعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً.			
٦	أتعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً.			
٧	أهدد بالحرمان من اللعب عندما أذنب .			
٨	يطلق علي ألقاب بهدف السخرية مني.			
٩	والدي يذكرني بعيوبي.			
١٠	يقال لي أنني لا أستطيع أن أفعل شيء .			
١١	أتعرض للشتم أمام إخوتي و أمام الناس.			
١٢	لا أحب الخروج مع والدي كي لا أتعرض للشتم من قبله.			
١٣	يشتمني والدي بكلمات قاسية .			
١٤	يضريني والدي بالعصا .			



ملحق (٢)

١. أ.م.د حسين رحيم .
٢. أ.م.د رشيد ناصر خليفة .
٣. أ.م.د سلام غياض .
٤. أ.م.د شيماء نصيف عناد .
٥. أ.د عبود جواد راضي.
٦. م.د محمد حسن جابر .
٧. أ.م.د محمد هادي.

ملحق (٣)

بسمه تعالى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة واسط / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ الاستبيان في صيغته

الطلبة الأعزاء

يهدف الباحث إجراء دراسة بعنوان (التسلط الأبوي من وجهة نظر المراهقين) لذا يرجو الباحث معاونتكم في الإجابة عن فقرات الاستبيان بكل دقة وصراحة خدمةً للبحث العلمي وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل الذي تعتقد بأنه يناسب الفقرة .



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر
نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط
مجلة كلية التربية

ت	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
١	أتعرض للسخرية عندما أسأل سؤالاً بسيطاً			
٢	يضرّبني والدي عندما أذنب.			
٣	الضرب هو الأسلوب الغالب في البيت.			
٤	أصفع على وجهي عندما أذنب.			
٥	أهدد بالحرمان من مشاهدة التلفاز.			
٦	أتعرض للتهديد كلما فعلت شيئاً.			
٧	أهدد بالحرمان من اللعب عندما أذنب .			
٨	يطلق علي ألقاب بهدف السخرية مني.			
٩	والدي يذكرني بعيوبي.			
١٠	يقال لي أنني لا أستطيع أن أفعل شيء .			
١١	أتعرض للشتم أمام إخوتي و أمام الناس.			
١٢	لا أحب الخروج مع والدي كي لا أتعرض للشتم من قبله.			
١٣	يشتمني والدي بكلمات قاسية .			
١٤	يضرّبني والدي بالعصا .			